

الباب الرابع

الخاتمة

أ. النتائج

١. قد اتفق الإمام ابو حنيفة و ابن تيمية على أن مرتكب الكبيرة لا يكفر ولا يخرج من الدين بسبب ارتكابه للكبيرة، وارتكاب الكبيرة ليس سببا للخلود في النار، إلا الشرك بالله. قال تعالى : "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا" سورة النساء: ٤٨. وإن شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم برحمته وشفاعة الشافعين من أهل الطاعة ثم يعيئهم إلى جنته. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة) فقلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : (وإن زنى وإن سرق).

٢. واختلفا في تسميته قال ابن حنيفة أن مرتكب الكبيرة مؤمنا حقيقة لأن الإيمان عنده باق كما كان، لا يزيد بالنضمام الطاعات إليه، ولا ينقص بارتكاب المعاصي لأن الأعمال ليست داخلة في تحديد الإيمان عنده. خلافا لابن تيمية أن الإيمان يزيد وينقص إذ ليس مستقرا ظاهرا في القلب ، واسم المؤمن عند الإطلاق إنما ينصرف إلى من يكون إيمانه باقيا على حاله عاملا عمل فيقول هو مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن عاص، مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته.

ب. التوصيات

١. ليس من الريب لدى الأمة ان الحديث نبع دستور حياتهم بعد القرآن الكريم فتعامل الأمة باحسن تعامل فهو سبيل لتكون الشريعة الإسلامية تتألا في هذا الأرض ولهذا يرجى اكل من كان له تخصيص نحن من القرآنية ان ينموها على الفرد والمجتمع. التعامل على الحديث بدراستها وفهمها وشرحها إما في المعاهد أو الجماعة. لأن الحديث اهم جدا في حياة الإنسان.

٢. فمن المأمول لدى المؤسسة الإسلامية والمدارس والمعاهد حتى الجماعة الإسلامية ان نفتح مصرعى باب هدفها بالمباحثة والمناقشة والمناظرة والمذاكرة خاصة عن مادة الحديث لا سيما ما لها صلة بأراء الشخص الذي خصصه البحث عن الفن الذي له غريب او مشكل عند الناس لأن الشياً من الحق لد الأمة ان تأخذ مصدر فهمها بمن اعلم وأعمق بالعلم لكي يكون هذه الشريعة الإسلامية التي أساسها القرآن والحديث يبقى على تناسخ القرون والأعقاب فهي باقية ما بقى الحياة الدنيا الفانية.